المقدمة

الصيغة الموسيقية او الشكل الموسيقى Form

تعتبر الموسيقى من اللغات السمعية والحسية التي تلامس النفس البشرية ولها ارتباط وثيق بكافة جوانب حياة الانسان ولها العديد من الاستخدامات تتمحور في ما يحيط الانسان من فعاليات حياتية .

اما فيما يخص محور مادتنا الدراسية فأن الموسيقى تتكون وتتفرع الى العديد من القوالب او الصيغ والاشكال الموسيقية والغنائية عالمياً وعربياً ومن هذه القوالب ما سنتحدث عنه في محاضراتنا القادمة .

وتعرف الصيغة الموسيقية او الشكل الموسيقي الـ (Form) هو قالب او هيكل عمل موسيقي مؤلف من عدة جمل موسيقية او فقرات لحنية منسقة ومحددة وفق نظام معين .

فالأصوات اللحنية المختارة في مؤلفة موسيقية ما ، تتجمع في شكل بناء لحني يبدو متناسقاً في بعضه بوساطة ادراك المستمع الفطري الواعي .

ولا شك في ان الاستماع الصحيح لاي عمل موسيقي يساعد على ادراكه في كثير من الاحيان ، وليس المقصود التحليل الموسيقي الاكاديمي للعمل الفني للصيغ الموسيقية وانما ليسهل فهمها واستيعابها كفكره ولحن وايقاع واداء او كلاهم معاً .

حيث يتشابه بناء العمل الموسيقي في نواحٍ عديدة مع بناء الشعر بشكله العام ، فكما يتكون بناء الشعر من احرف تشكل كلمات وجمل بمقاطع ترمز الى معنى معين ضمن ايقاع محدود من مجموع اوزان (بحور) الشعر ، فان العمل الموسيقي يتألف كذلك من اصوات ونغمات وعلامات موسيقية تؤلف جمل ومقاطع لحنية ضمن نسق ايقاعي معين يرمز له في بداية هذا العمل الموسيقي ويرمز الى الواحدة من تلك الجمل او المقاطع او الاجزاء اللحنية في القالب الموسيقي بأحد الحروف (ا – ب – ج – د) او (A – B – C – D) .

وللصيغ الموسيقية اشكال ثلاث :

- الية (اي تعزفها الالات الموسيقية فقط)
- غنائية
- خفيفة او راقصة

وفيما يأتي ذكر الصيغ الموسيقية والغنائية الاكثر شيوعاً :

القوالب الموسيقية والغنائية العربية

اولاً / القوالب الموسيقية :

أ. السماعي
ب. البشرف
ت. اللونكَا
ث. التحميلة
ج. القوالب الموسيقية الصغيرة
أ. الدولاب
ب. المقدمة الموسيقية
ت. الارتجال الموسيقي

ثانياً / القوالب الغنائية :

أ. **الانشاد الديني** :
أ. المناقب النبوية (المولد والاذكار)
ب. التراتيل الكنسية
ت. الردات الحسينية
ث. الدراويش
ج. الصوفيات

ب. **القوالب الدنيوية** :
أ. المقام العراقي
ب. الغناء الريفي
ت. غناء البادية
ث. الموشح
ج. النوبة الاندلسية والمغربية
ح. الطقطوقة المصرية
خ. الدبكات الكوردية المغناة
د. اغاني الاطفال
ذ. المونولوج
ر. اغاني العمل
ز. النشيد
س. القصيده الغنائية
ش. الموال

قالب البشرف

كلمة فارسية (بيشرو) وهي مركبة من (بيش) ومعناها أمام ، و(رو) ومعناها (ذهاب) وقد حرفها الأتراك فصارت (بيشروي) وحرفها العرب فصارت (بشرف) ومعناها (الذهاب إلى الأمام) .

والبشرف قالب موسيقي آلي ذو طابع خاص يتألف من خمسة أجزاء يطلق على كل جزء منه أسم (الخانه) ، كالخانة الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، وبعد كل خانة مباشرة يأتي التسليم الذي يكرر بعد كل خانة وهو ختام عزف البشرف .

كما أن التسليم يرد في كثير من الصيغ أو القوالب الموسيقية العربيّة الآلية منها والغنائية ، وهو مُستعمل عند الأمم الأخرى وعند الغربيين ، وبناءً على ما تقدم ذكره ، تتكون صيغة البشرف من الاجزاء التالية :

١ـ الخانة الاولى والتسليم .

٢ـ الخانة الثانية والتسليم .

٣ـ الخانة الثالثة والتسليم .

٤ـ الخانة الرابعة والتسليم .

وبهذا ينتهي البشرف ويمكن ترتيب أجزاء البشرف بالأرقام على النحو التالي : ١ ، ٥ ـ ٢ ، ٥ ـ ٣ ، ٥ ـ ٤ ، ٥

ويعزف البشرف عادة في مقدمة الفاصل الموسيقي اي انه يستهل به وهو في الاصطلاح الموسيقي قطعة آلية تشبه المقدمة والمقدمة معناها (الهواء الابتدائي) والواقع ان للبشرف طابع خاص ينفرد به وحده ، لذا يُعتبر البشرف من المؤلفات الكبيرة في القوالب الآلية ، وطريقة عزفه عادة ببطء أكثر من بقية الصيغ الآلية الأخرى

وهذا التأليف ليس له مثيل في باقي أنواع القطع الآلية إلا السماعي الذي يشبهه من ناحية تركيبه العام في خاناته الاربع وتسليمه والحانه ولكنه يختلف عنه إلا في ميزانه ، وإن هذا النوع من التأليف ليس هو من القطع الموسيقية الوصفيّة أو التعبيريّة أو ذات موضوع معيّن ، بل هو يعتمد على البراعة الفكرية لصياغة جمل لحنيّة واضحة التركيب سهلة المنال ، متقابلة ومترابطة ومتناظرة بعضها مع بعض ، مع مراعاة شروط شخصية المقام وطابعه وشخصية الايقاع أيضاً ، وطول أو قصر أزمنة الأصوات التي يتألف منها اللحن وحسن التخلّص فيما بين الجمل اللحنيّة من حيث البداية والنهاية . مع إظهار الجمال والتأثير والتطريب بطرق متعددة ومتنوّعة ، الأمر الذي يوقظ المشاعر ، إذ أن لكل جملة موسيقية وقعاً خاصاً من التأثير عند كل منتبه ، ويجب أن تتسّم هيئته اللحنيّة بالفخامة والرزانة .

وأحياناً يسمى البشرف بإسم المقام والضرب الموقع عليه مثل : بشرف مربع بياتي ، بشرف دارج راست .... الخ . وأحياناً أخرى يسمى بإسم مؤلفه مثل : بشرف راست طاتيوس ، بشرف عثمان بك.

الأجزاء والمضمون اللحني والفني لقالب البشرف

الخانة الأولى : تبدأ الخانة الأولى بمقام الأساس في حركة بطيئة دون الخروج من المقام إلى التسليم وتتركز على براعة الأداء والتقيد بعدم الخروج من مقام الأساس ، أي أن تظهر شخصية المقام وطابعه ومراعاة شروطه من حيث الابتداء ، إن كان ذلك من منطقة (القرار) أي من الأصوات الأساسيّة المنخفضة للمقام ... أو من منطقة (الجواب) أي من الأصوات الحادّة ... أو من منطقة الأصوات التي تتوسط سلّم المقام ... وهذه الجمل اللحنيّة الأولية الاستهلاليّة ، يجب أن تحتوي على عرض واضح ببراعة ووقار ملحوظين وجمال أخّاذ كما يجب أن تظهر فيه شخصيّة المقام المقصود ... مع تجنّب الانتقالات اللحنيّة غير الأساسيّة ، والاكتفاء بالانتقالات العرضيّة ، الأمر الذي يساعد على سيطرة المقام الأساس الذي لُحّن عليه البشرف ... ويجب أن تكون هذه الخانة ذات لحن يقبل الاتفاق والارتباط مع بداية التسليم ، مما يحدّد الشروط الأساسيّة لألحانها.

التسليم : (يلحن التسليم من المقام الذي سمي البشرف باسمهُ)
" ولهذا الجزء من قالب البشرف أو صيغته أهمّية كبيرة جداً . إذ يجب مراعاة الارتباط اللحني والسمعي والحسّي بين نهاية الخانة من جهة وبداية التسليم من جهة أخرى لأنه المحور الذي ترتكز عليه بقية أجزاء قالب البشرف ، كما يجب أن يُراعى أيضاً التوافق نفسه بين نهاية كل تسليم وبداية الخانة التي تليه .

الخانة الثانية : " تكون أشبه بالخانة الأولى من حيث الارتباط بأساس المقام ويمكن ان تستخدم فيها العلامات العارضة ، ويمكن أن ينتقل فيها المُؤَلِف من المقام الأساس إلى المقامات القريبة له (النسيبه) مع التخلّص الحسن فيما بعد والعودة إلى المقام الأساس . وجرت العادة أن يكون لحن هذا الجزء بمثابة تتمة للفكرة اللحنيّة الواردة في الخانة الأولى ولكن بمجال أوسع وأوفى ، ويكون اللحن هنا في مناطق صوتيّة ضمن حدود (المرتبة أو الطبقة) أي في مجال ثمانية أصوات من الثقل (الانخفاض) إلى الحدّة ، وقد تزيد عن ذلك قليلاً في بعض الأحيان . وينتهي العمل بجمل لحنيّة تهيئ للدخول في التسليم .

الخانة الثالثة : إن الأصوات الأولى في هذه الخانة تهيئ للدخول في المناطق الحادّة من الأصوات (أي منطقة الجواب) إذ جرت العادة أن تكون الألحان هنا من المناطق الصوتية الحادّة ، إن كان ذلك بالنسبة للمقام الأساس أو لمقام آخر مناسب ، وتظهر فيها التفاعلات اللحنية والبراعة في تصوير الانتقالات وتظهر فيها الحيوية أكثر من الخانة الثانية
" ثم تستقر في نهايتها على احدى الارتكازات التوافقية الثلاث للمقام وهي قراره أو جوابه أو غمازه (الدرجة الخامسة – الصول). وهذا الاخير هو خامس صوت من مستقر او تام

الخانة الرابعة : " إن ألحان هذه الخانة . هي بمثابة تلخيص للفكرة اللحنيّة الأساس للبشرف بصورة ناضجة ومن أهداف هذه الخانة تركيز المقام الأساس وسيطرته في ذهن السامع والتأثر به والوقوف على مراحل تجوله
فتكون غالباً كالأولى ملحنة من ذات المقام الأساس ومن أصواته المنخفضة أي من منطقة الاصوات الاولى للمقام ، ولا مانع في الانتقال إلى مقامات قريبة عرضيّة دون أن تسيطر على المقام الأساس ، وأصواتها عادة لا تتجاوز منطقة المرتبة الواحدة (المقام الاول – الثمان درجات الاولى)، وكأنّها تمثل فترة استراحة واستقرار بالنسبة للسامع ، بعد أن يكون قد أخذ بما فيه الكفاية من الاستعراضات اللحنيّة السابقة . وينتهي لحن هذه الخانة بالتهيئة للدخول في التسليم . وينتهي البشرف بإنتهاء عزف التسليم في المرة الأخيرة .

ميزان البشرف

يوزن البشرف على الموازين الثقيلة أو الكبيرة نسبياً كالمدور ($\binom{28}{4}$) أو ($\binom{20}{4}$) وهو الفاخت أو ($\binom{16}{4}$) المخمس المصري أو المخمس ($\binom{32}{4}$) ($\binom{4}{4}$) ، وبما أن هذه الايقاعات هي من فصيلة البسيط ، ويمكن لعدد وحداتها أن ينطبق على الايقاع (الرباعي) المُسمى بـ (الوحدة السائرة المكوّنة من / ٤ / من العلامات السوداء (النوار) والتي تُكتب عادة بمقياس ($\binom{4}{4}$) ، لذلك عمد الموسيقيون إلى تقسيم الايقاع الطويل إلى أقسام رباعية بشرط أن يتفق عدد أزمنتها مع هذا التقسيم ، وذلك من باب تسهيل الأمور
" ولكل من هذه الموازين المذكورة آنفاً وغيرها قواعد وأنظمة في استعمالها بالبشارف فمثلاً : اذا أراد الملحن أن يصوغ بشرفاً موقعاً على ميزان المدور الكبير ذي الثمانية والعشرين

(نواراً) للطقم[1] الواحد أي للميزان باكمله ، فله أن يختار عمل الخانة الواحدة ان تكون مؤلفة من طقمين أو ثلاثة أطقم كما تؤلف عادةً

لذا فإن " طول أو قصر مدة تكوين الإيقاع لها علاقة أساسيّة في التحكّم لإختيار عدد الأطقم التي تتكون منها الخانة . أي أنّه كلما قصرت المدة التي يستغرقها طقم الإيقاع زاد عدد الأطقم في كل خانة ، والعكس بالعكس. أي أنّه كلما طالت مدة الايقاع ، قلّ عدد الأطقم في الخانات وهذه قاعدة بدهية فرضها الذوق والتقبّل والتناسب

" والخانات الأربعة للبشرف ما عدا التسليم يجب أن يكونوا مماثلين في عدد أطقمهم ومعنى ذلك أنك أذا لحنت الخانة الأولى مؤلفة من ثلاثة أطقم فيجب حتماً أن تلحن الخانات الثلاث كل خانة منهن مؤلفة من ثلاثة أطقم ايضاً وتلك قاعدة فنية أقرها الذوق وأثبتها علماء الموسيقى في صياغة الألحان

" أما التسليم فيجوز أن يحتوي على عدد أطقم الايقاع الموجود في الخانة ، وغالباً ما يكون أقّل من ذلك ، وقد يصل الأمر في أن يتكوّن التسليم من طقم واحد من الإيقاع (المختار) حسب رغبة الملحّن . ولا يجوز للتسليم بأي حال من الأحوال أن يكون عدد أطقم الإيقاع فيه أكثر مما هو موجود في الخانة مهما كان نوع ذلك الإيقاع . والسبب في ذلك ، هو أن هذا التسليم يعاد عزفه بعد تأدية كل خانة من خانات البشرف ، كما ذكرنا سابقاً .

---

(١) " إنّ كلمة (طقم الايقاع) تعني ما يشتمل عليه الايقاع من الضربات الموزونة أو المدد الزمنيّة من أوّله لآخره . على أن تكون جميع (الخانات) متساوية في عدد أطقم الايقاع

قالب السماعي

هو قالب موسيقي الي عربي الاصل ، يتألف من اربعة خانات وتسليم يأتي بعد كل خانة

يشبه قالب البشرف في الشكل العام الا ان خاناته اقصر وايضاً يختلف في الايقاع ، حيث يكون الايقاع مركب

- **يستخدم في الخانة الاولى والثانية والثالثة**

١. ايقاع السماعي الثقيل ٨/١٠
٢. ايقاع السماعي اقصاق ٨/١٠

- **يستخدم في الخانة الرابعة**

١. الايقاعات البسيطة ٤/٣ او ٨/٣
٢. ويستخدم ايضاً الايقاع المركب السنكَين سماعي ٤/٦

اجزاء قالب السماعي

- **الخانة الاولى :**

يراعى في تأليفها اظهار شخصية المقام الاصلي الذي تم تأليف قالب السماعي عليه .

- **الخانة الثانية :**

تؤلف من مقام اخر قريب من المقام الاساسي او من المقامات النسيبة منه ، وتكون في حدود الديوان الموسيقي ، اي ضمن الـ ٨ درجات الموسيقية .

- **الخانة الثالثة :**

تؤدى في الدرجات الموسيقية الحادة للمقام ، وتمتاز هذهِ الخانة بالانتقالات الموسيقية الكثيرة وتكون حيوية ونشطة اثناء الاداء .

•الخانة الرابعة :

يختلف الايقاع في هذهِ الخانة عما سبقة من الخانات الثلاثة الاولى ، حيث تؤلف على ميزان الايقاع البسيط ٨/٣ او ٤/٣

وتكون سريعة في الاداء

- **التسليم** :

يؤلف من المقام الرئيسي ذاته لغرض ترسيخ لحن المقام في ذهن المتلقي ، ويتكون من ٤ اطقم ايقاعية او اكثر

الايقاعات التي تستخدم في الخانة الرابعة

١. سماعي طاير او سماعي سربند ٨/٣
٢. سماعي دارج ٤/٣ او ٨/٦
٣. سنكَين سماعي ٤/٦
٤. يورك سماعي ٦/٨
٥. المصمودي الكبير ٤/٨

قالب اللونكَا

هو قالب موسيقي الي تركي ، يتألف من ثلاثة خانات وتسليم يأتي بعد كل خانة وفي بعض الاحيان تكون اربعة خانات .

يشبه قالب البشرف في الشكل العام الا ان خاناته اقصر وايضاً يكون نشط وسريع في الاداء ، ويقوم عند الاتراك او في الموسيقى العربية مقام المقدمة الموسيقية .

اما عدد المأزورات في الخانة الواحدة فيجب ان تكون عدداً زوجياً من ٨ الى ١٦ مأزورة .

يصاغ قالب اللونكَا عادةً على الميزان الثنائي البسيط السريع ٤/٢ واحياناً على الموازين القصيرة من نوع ٨/٣ او ٤/٣ او ٨/٦ او ٤/٦ او ٤/٤ .

- يتميز قالب اللونكَا بطابعة النشط والسريع وتكون جملة الموسيقية قصيرة ومليئة بالانتقالات النغمية المفاجئة وبأسلوب طريف ، حيث يمكن للعازف ان يظهر براعته الموسيقية فيها وتختتم بتسليم مرح وسريع وهو بقيام احد العازفين (كأن يكون عازف الكمان في الغالب) بأرتجالات لتقوم بعده الفرقة الموسيقية بأعاده عزف التسليم او القطعة الموسيقية ذاتها .
- يسمى قالب اللونكَا بأسم مؤلفة مثال (لونكَا رياض السنباطي) .

اجزاء قالب اللونكَا

- **الخانة الاولى** :

تكون استعراض للمقام الاصلي بحركة سريعة نشطة .

- **التسليم** :

جملة رشيقة التكوين تتكرر وتعاد بعد كل خانة .

- **الخانة الثانية** :

يحصل في هذه الخانة بعض التحويلات والانتقالات النغمية من مقام الى اخر من نفس عائلة المقام الاصلي (المقامات النسيبة) .

- **الخانة الثالثة :**

تكون بأستعراض للحن في منطقة الجوابات (اي الطبقات الحادة في المقام) لكي تظهر براعة المؤلف والعازف في ان واحد .

- **الخانة الرابعة :**

تتميز هذه الخانة في ادائها البطيء بعض الاحيان توقع على الميزان الثلاثي كما في لونكَا رياض السنباطي .

وهي ايضاً استعراض وترسيخ للمقام الاصلي كما في الخانة الاولى .

الدولاب الموسيقي : هو نمط موسيقي صغير يأتي في الغالب قبل نمط غنائي من مختلف الألوان الغنائية (في الأطوار الريفية أو في قراءة المقام أو أي نمط غنائي آخر) كتمهيد لتحديد نوع السلم والأسلوب والصفة المطابقة لتلك المادة الغنائية، ونطلق على الدولاب الموسيقي، هو عنوان الفكرة الأدائية المختصرة.. وهو خالي من المحدوديات كعدد البارات أو نمطه الإيقاعي أو السرعة المترونومية .

المقدمة الموسيقية : بناء لحني يأتي كتمهيد لأغنية أو لأوبريت أو لمشهد مسرحي أو لفكرة نثرية ، وتتنوع هذه المقدمات بحسب الفكرة المراد تعريفها بهذه المقدمة الموسيقية وهي مطواعة بأن تكون جملة لحنية صغيرة أو تبنى بعدد من الجمل اللحنية، قد تستخدم بعض المقدمات نمطا من الإيقاع أي تكون (موزونة) والبعض الآخر أن يكون بدون ميزان خالي من الإيقاع أي تكون (فالت) ، وتختلف القطعة من حيث البناء الآلي قد يكون آلة واحدة أو اثنان أو مجموعة أو كورال غنائي أو إدخال عددا من الأصوات الطبيعية أو المؤثرات الحياتية .

فن الارتجال الموسيقي

يعد الارتجال الموسيقي بالمرتبة أو الدرجة الأولى لعنوان الإنسان الفنان .. بسبب قدرته على تفسير المشاهد والإحداث والصور والمواقف في نظام جمالي لحني غير مدون ينبع من خيال المرتجل باللحظة ..ويعرف هذا الفن بأنه المزج التفكيري والأدائي الموسيقي في نفس الوقت .. ويمتد هذا ألأسلوب إلى زمن بعيد .. بدأ بالعفوية في الأدب والرسم والغناء والعزف .. وفيما بعد امتزجت معه الدراسات العلمية والأكاديمية ليكون نمطا منتظما يمتاز بإطار فكري ناضج ، و ينقسم فن الارتجال الموسيقي إلى :

1- التقاسيم أو الارتجال الحـر : وهو غير مقيد من حيث السلم والتنقلات بين المقامات وبفردية خالية من أي ضوابط إيقاعية أو لونية أو ديناميكية فيكون اللحن هنا العنصر الرئيسي في التقاسيم أو التعبير اللحني فهو وحده الذي ينبغي أن يخلق الشعور بنوع المقام للتعبير عن الحياة المحيطة بالعناوين .. وهذه ألتركيبه أو الاتجاه اللحني هو الانطلاق الذي يبدأ منه العازف باكتشاف الأصوات التي تستطيع أن تنقل أحساسة النفسي لهذا المقام ويمضي العازف في هذا البحث النغمي في التقاسيم بروحية وانسجام مع آلته حتى يحقق البحث الكامل عن مميزات وخلاصة المشهد على مراحل عدة .. أولها المرحلة التي يستغل فيها العازف الإمكانات الأدائية المتوفرة بآلته وغالبا ما يتجنب العازف الجمل الموسيقية المنتظمة في تماثل رتيب فتزداد الجمل الموسيقية استطالة وامتداد كلما أزداد العازف انسجام وهو ما يشجع عليه بعبارات الاستحسان من المستمعين .. وفي الارتجال الحر ينطلق خيال العازف المنفرد ولا تحده حدود فهو في مسير بوحي من مزاجه وشعوره بالجو النفسي للمقام الذي يعزف منه وهي تمثل أرفع اختيار لبراعة العازف التقنية في العزف على آلته وأصعب امتحان لمعارفه النظرية فهو مطالب بأن يبتكر جملا لحنية مقنعة وأن يتصرف بها بالتحويل من مقام لآخر تحويلات شيقة ومبتكرة.

2- التقاسيم المقيـدة أو الارتجال المقيـد : وهو أن يرتبط المرتجل بقيود إيقاعية وعدد من العازفين يتم التقيد بالسلم والوقت ونوع التقاسيم وكيفية البداية والنهاية ، وفي الغالب

يعتمد على التحميلة في الموسيقى العربية التقليدية تشويقا وبراعة من حيث دمج الإيقاع الموزون المحدد مع الارتجال اللحني الحر أندماجآ عضوياً بارعآ وبذلك تمثل التحميلة التقابل بين الحرية الذاتيه لخيال العازف وبين الالتزام بخطة موسيقية بنائيه وإيقاعيه بالغة الأحكام .. وقد كانت التحميلة تعزف فيما مضى كفاصل من موسيقى الآلات وتؤديها مجموعة صغيرة من العازفين الممتازين اللذين يعزفون على آلات التخت المعروفة وهي القانون والناي والعود والكمان وقد يقتصر فيها على آلتين فقط وعادة تصحب مجموعة الآلات النغمية في التحميلة آلة إيقاعية حسب الرغبة كأن تكون آلة إيقاع طبل أو رق .
تبدأ مجموعة الآلات باللحن الأساس للتحميلة في المقام الأساسي التي تنسب إليه التحميلة نفسها وبعد اللحن الأساسي تعزف كل آلة بدورها تقاسيم مرتجله بمصاحبة الميزان الإيقاعي وهذا اللحن المتكرر وهو ما يخلق نسيج موسيقي متعدد الألحان وينبغي أن يكون التكوين اللحني الأساسي للجمل الموسيقية المرتجلة موازي أو مساوي لتكوين اللحن الأساسي للتحميلة في عدد وحداته الإيقاعية أو مضاعفاتها ,, وهنا يتسع المجال للخيال الموسيقي المتكرر ، وعندما تعزف التحميلة بواسطة آلتين موسيقيتين يكون المجال التنافسي والحوار متسع فيتجاوب العازفان في صورة سؤال وجواب في أرتجالاتهما ويتحاوران في جمل موسيقية قصيرة تنتقل من مقام لآخر بحرية وبراعة وتطريب.

3- الارتجال الصوفي : يدخل في هذا النوع مرتبة من الأداء الروحي المرتبط بالدين ، وتدخل هنا مضافا على ما ورد .. الوعي الفلسفي والمتقدم في استنتاج الصوت المنتشر والخارج عن المألوف بحيث يدخل مرحلة الجنون ولكنه ليس كذلك ، بل هو القمّة في النضج والطرح الإبداعي الذي يدخل باللاوعي والسمو في غيبوبات السرد المنضد . وفرسان هذا الأسلوب قلة وهو غير مقيد بنوع السلم والإيقاع والتسلسل النغمي والتنظيمي والفردي والجماعي .